

اتجاهات خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية والروسية نحو أزمة سد النهضة

د. هالة حمدي غرابية*

ملخص الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية في غموض الموقف الخاص بالإعلام الأمريكي والروسي الموجه باللغة العربية من قضية سد النهضة وحقوق مصر المائية، ونظراً لقلّة الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام الأمريكي والروسي بشكل عام، وأخذاً في الاعتبار علاقة مصر بالقوتين سواء ضمن التحالف الأمريكي الاستراتيجي، أو في طموحها لتنويع علاقاتها مع القوى الدولية الكبرى، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية نحو قضية سد النهضة، وكانت أهم النتائج:

1. اتفق الخطاب الصحفي لموقعي سبوتنيك وسي إن إن على التأكيد على رفض مصر ملء السد وركزت على المحاولات المصرية المستميتة للجوء للمفاوضات والحل السلمي بعيداً عن التصعيد العسكري مقابل التعنت الاثيوبي.
 2. تتبنى روسيا موقف محايد من قضية سد النهضة وتدعو أطراف الأزمة إلى اللجوء إلى المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الإفريقي وعدم تدخل أي قوى خارجية أخرى.
 3. شكّلت السمات والأدوار الإيجابية للحكومة المصرية الملمح الأساسي للتصورات التي قدمتها المواقع الإخبارية عن الدراسة، مع احتمالية حدوث أزمات مستقبلية فيما يتعلق بالوصول إلى اتفاقية تضمن عدم المساس بحقوق مصر المائية.
- الكلمات المفتاحية:** المواقع الإخبارية، سد النهضة، أزمة، الخطاب الصحفي

*المدرس بقسم الصحافة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

Press speech of American and Russian news sites towards the Renaissance Dam crisis

Abstract

The research problem is determined by the ambiguity of the position of the American and Russian media directed in the Arabic language regarding the issue of the Renaissance Dam and Egypt's water rights, And given the lack of scientific studies that dealt with the American and Russian media in general, and taking into account Egypt's relationship with the two powers, whether within the American strategic alliance, or in its ambition to diversify its relations with major international powers, The study aimed to monitor and analyze

the trends of press discourse on Russian and American websites towards the issue of the Renaissance Dam, The results were:

1. The press speech of Sputnik and CNN agreed to emphasize Egypt's refusal to fill the dam and focused on the desperate Egyptian attempts to resort to negotiations and a peaceful solution away from military escalation in exchange for Ethiopian intransigence.
2. Russia adopts a neutral position on the issue of the Renaissance Dam and calls on the parties to the crisis to resort to regional organizations such as the African Union and not to interfere with any other external forces.
3. The positive features and roles of the Egyptian government formed the main feature of the perceptions presented by news websites about the study, with the possibility of future crises with regard to reaching an agreement that guarantees not violating Egypt's water rights.

Keywords : News Sites, The Renaissance Dam, Crisis, Press Speech

مقدمة

شهدت مصر العديد من الأزمات على مدار تاريخها المعاصر – داخليا وخارجيا- تزايدت حدتها مع تزايد حدة الصراعات الدولية، وواجهت التأثيرات المترتبة على ذلك، بما تشمله من تغير العلاقات مع الدول الأخرى، ومع تزايد حدة المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق التأثير الأكبر لصالح الأزمات الدولية، أصبحت الحاجة ضرورية إلى تفعيل الأدوات والتقنيات الخاصة بالاتصال لتكون أكثر فاعلية في التأثير على الجمهور، وصناع القرار، وتشكيل الرأي العام المحلي والعالمي نحو الأزمات.

وتواجه مصر حاليا أزمة سد النهضة الأثيوبي الكبير المعروف سابقاً بإسم سد الألفية، وهوسد على النيل الأزرق في إثيوبيا تحت الإنشاء منذ 2011 يقع السد في منطقة بنيشنقول- قماز الإثيوبية على بعد 15 كم (9 أميال) شرقاً من الحدود الإثيوبية السودانية.

الغرض الأساسي من إنشاء السد هو توليد الكهرباء لتعويض النقص الحاد في الطاقة في إثيوبيا، ولتصدير الكهرباء إلى البلدان المجاورة، من المتوقع أن يكون السد أكبر محطة للطاقة الكهرومائية في أفريقيا وسابع أكبر محطة في العالم بسعة مخططة تبلغ 6.45 جيجاواط¹.

بدأ ملء الخزان في يوليو 2020، ومن المتوقع أن يستغرق اكتمال الخزان ما بين 5 إلى 15 عاماً، وذلك اعتماداً على الظروف الهيدرولوجية خلال فترة الملء، والاتفاقيات بين مصر وإثيوبيا والسودان².

وكانت إثيوبيا قد أعلنت في فبراير 2011 عن عزمها إنشاء سد على النيل الأزرق، والذي يعرف بسد هيداسي علي بعد 20-40 كم من الحدود السودانية بسعة تخزينية تقدر بحوالي 16.5 مليار متر مكعب، وقد أسند بناء السد إلى شركة ساليني الإيطالية بالأمر المباشر وأطلق عليه مشروع إكس وسرعان ما تغير الاسم إلى سد الألفية ووضع حجر الأساس في الثاني من أبريل 2011، ثم تغير الاسم للمرة الثالثة في نفس الشهر ليصبح سد النهضة الأثيوبي الكبير وهذا السد هو أحد السدود الأربعة الرئيسية التي اقترحتها دراسة مكتب الاستصلاح الأمريكي USBR³.

التأثير الدقيق للسد على دول المصب غير معروف، لكن مصر تخشى من انخفاض مؤقت من توافر المياه نظراً لفترة ملء الخزان وانخفاض دائم بسبب التبخر من خزان المياه. يبلغ حجم الخزان حوالي ما يعادل التدفق السنوي لنهر النيل على الحدود السودانية المصرية (65,5 مليار متر مكعب)، ومن المرجح أن تنتشر هذه الخسارة إلى دول المصب على مدى عدة سنوات. كما أن ملء الخزان يمكن أن يفقد من 11 إلى 19 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، مما سيتسبب في خسارة مليوني مزارع دخلهم خلال الفترة من ملء الخزان، وستؤثر أيضاً على إمدادات الكهرباء في مصر بنسبة 25 % إلى 40 %، إضافة إلى أن سد النهضة

الإثيوبي الكبير يمكن أن يؤدي أيضاً إلى خفض دائم في منسوب المياه في بحيرة ناصر، إذا تم تخزين الفيضانات بدلاً من ذلك في إثيوبيا⁴.

كما أن مصر لديها مخاوف جدية حول مشروع السد وقد طلبت الفحص والتفتيش على تصميم ودراسات السد، من أجل تهدئة المخاوف، ولكن رفضت إثيوبيا هذا الطلب ما لم تتنازل مصر عن حق الفيتو على توزيع المياه⁵، وبعد لقاء بين وزراء المياه من مصر والسودان وإثيوبيا في مارس 2012، وقال الرئيس السوداني البشير إنه يؤيد بناء السد، وقد تم التوقيع على معاهدة النيل التي وقعتها الدول المتشاطئة العليا في عام 2010⁶، ولكن اتفاق التعاون الإطاري، لم يُوقع من خلال مصر أو السودان، نظراً لأنه ينتهك معاهدة 1959 التي تعطي حقوقاً حصرياً للسودان ومصر في مياه النيل، ولكن توفر مبادرة حوض النيل إطار للحوار بين جميع دول حوض النيل

وقد أنشأت مصر وإثيوبيا والسودان لجنة دولية من الخبراء لمراجعة وتقييم تقارير دراسة السد، وتتألف اللجنة من 10 أعضاء دوليين في مجالات الموارد المائية وهندسة السدود، وعقد الفريق اجتماعه الرابع في أديس أبابا في نوفمبر 2012. واستعرض وثائق حول الأثر البيئي للسد وقاموا بزيارة موقع السد، وقد قدموا إلى الحكومات المعنية في نهاية مايو 2013. وعلى الرغم من أن التقرير الكامل لم يتم عرضه علنياً، ولن يكون حتى يتم مراجعته من قبل حكومات مصر وإثيوبيا على السواء وإدراج تفاصيل الإفراج عنهم، قالت الحكومة الإثيوبية أنه وفقاً للتقرير، فإن تصميم السد يستند على المعايير والمبادئ الدولية " من دون تسمية تلك المعايير والمبادئ. وقالت أيضاً أن السد " يقدم فائدة عالية لجميع الدول الثلاث ولن يسبب ضرراً كبيراً على كل من البلدان المتشاطئة ". ووفقاً للحكومة المصرية، فإن التقرير " أوصى بتغيير وتعديل أبعاد وحجم السد".

في 23 مارس 2015، خلال القمة الثلاثية بين رؤساء مصر وإثيوبيا والسودان، في الخرطوم، وقّع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا هايلى ديسالين، وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة⁷. وتضمن الاتفاق ورقة تشمل 10 مبادئ تلزم بها الدول الثلاث بشأن سد النهضة تم التوقيع عليها من قبل الدول الثلاث ومرفق بها ورقة شارحة حول إيجابيات الاتفاق وانعكاساته على علاقات الدول الثلاث، وضم الاتفاق 10 مبادئ وتشمل مبدأ التعاون، التنمية والتكامل الاقتصادي، التعهد بعدم إحداث ضرر ذي شأن لأي دولة، الاستخدام المنصف والعدل للمياه، التعاون في عملية الملء الأول لخزان السد وتشغيله السنوي، مبدأ بناء الثقة، مبدأ تبادل المعلومات والبيانات، مبدأ أمان السد، مبدأ احترام السيادة ووحدة أراضي الدولة، ومبدأ الحل السلمي للنزاعات، فضلاً عن إنشاء آلية تنسيقية دائمة من الدول الثلاث للتعاون في عملية تشغيل السدود بشكل يضمن عدم الإضرار بمصالح دول المصب.

في 15 نوفمبر 2017 استضافت القاهرة على مدار يومين جولة من المفاوضات بين وزراء الموارد والري بالدول الثلاث. ورفض السودان وإثيوبيا الموافقة على التقرير الاستهلاكي الذي أعده مكتب استشاري فرنسي حول سد النهضة الذي تبنه إثيوبيا، فيما أكدت مصر عدم التوصل إلى اتفاق، وقد أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن مياه النيل "مسألة حياة أو موت لشعب"، محذرا من المساس بحصة بلاده من المياه.

في 5 أكتوبر 2019 أعلنت وزارة الموارد المائية والري المصرية أن مفاوضات سد النهضة الإثيوبي قد وصلت إلى طريق مسدود نتيجة لتشدد الجانب الإثيوبي، ورفضه كافة الطروحات التي تراعي مصالح مصر المائية، وتتجنب إحداث ضرر جسيم لها. في 22 أكتوبر 2019 أكد رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، خلال جلسة استجواب في البرلمان الإثيوبي إنه إذا اضطرت بلاده إلى خوض حرب بشأن سد النهضة، فيمكن لها أن تحشد الملايين من أجل المواجهة وإذا تمكن البعض من إطلاق صاروخ، فيمكن للآخرين استخدام القنابل.

في 16 يناير 2020 أعلن وزراء خارجية مصر والسودان وإثيوبيا، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي، الانتهاء إلى 6 نقاط أساسية ستعتبر نواة الاتفاق النهائي الشامل بشأن سد النهضة الإثيوبي. وفي 3 مارس 2020 اتهمت إثيوبيا الولايات المتحدة بتجاوز دورها كمرقب محايد بعد أن قالت الولايات المتحدة إنه ينبغي عدم استكمال السد دون اتفاق.

في 16 يونيو 2020 تقدمت مصر بطلب إلى مجلس الأمن بالأمم المتحدة حول سد النهضة الإثيوبي تدعوفيه المجلس إلى التدخل من أجل تأكيد أهمية مواصلة الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان التفاوض بحسن نية تنفيذا لالتزاماتها وفق قواعد القانون الدولي. وفي 27 يونيو 2020 أكدت إثيوبيا أنها ستبدأ ملء سد النهضة خلال أسبوعين، في الفترة التي سيتم خلالها استكمال أعمال البناء.

في 15 يوليو 2020 أعلن وزير الري الإثيوبي عن البدء في ملء سد النهضة رغم عدم التوصل إلى اتفاق بين الدول الثلاثة مصر والسودان وإثيوبيا مؤكداً أن صور الأقمار الاصطناعية الأخيرة لسد النهضة كانت صحيحة. وأعلنت بعدها وزارة الري والموارد المائية السودانية تراجع منسوب مياه نهر النيل الأزرق بما يعادل 90 مليون متر مكعب مما يؤكد إغلاق بوابات سد النهضة.

أولاً: مشكلة الدراسة

يكتظ المشهد الإعلامي بتقارير وتحليلات شبة يومية عن تطور الخلاف المصري الإثيوبي ويعد السبب الواضح هو الخلاف غير القابل للتسوية حول انشاء سد النهضة، ويرى الكثيرون أن أزمة سد النهضة تعكس تطوراً ملحوظاً في التنافس على السيادة الإقليمية للقارة مستندين في ذلك على شواهد تاريخية ترى أن الصراع بين الدولتين لا يطفو على السطح إلا عند التحولات الحرجة في التاريخ.

وقد شكل تبدل الرؤية الأمريكية لتدبير موازين القوى الدولية، بعد وصول جوبايدن إلى السلطة، مفاجأة في سرعته، فسياسة التخلي والابتعاد، وتسويق نمط عاجز من الحريات، والتركيز على الصين، كلها تسببت في زيادة المساحة لمزيد من الصراعات، ومنحت إحساساً بأن الفراغ يملؤه لاعبون محليون يتحالفون مع قوى خارجية جديدة، لقد قدر تقرير أمريكي، في 2020، أن "فشلت التحولات في إثيوبيا والسودان ومصر، سيؤدي إلى تفاقم وتوسيع تداعيات الضغوطات التي تواجه بالفعل أنظمة الشرق الأوسط، مما سمح لقوى طامحة مثل الصين وروسيا للدخول ضمن القوى الفاعلة في الشرق الأوسط بدافع مزاحمة النفوذ الأمريكي في إفريقيا وإن جاء على حساب حقوق مصر المعترف بها دولياً.

ومما سبق يمكن تحديد المشكلة البحثية في غموض الموقف الخاص بالإعلام الأمريكي والروسي الموجه باللغة العربية من قضية سد النهضة وحقوق مصر المائية، ونظراً لقلّة الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام الأمريكي والروسي بشكل عام، وأخذاً في الاعتبار علاقة مصر بالقوتين سواء ضمن التحالف الأمريكي الاستراتيجي، أو في طموحها لتنويع علاقاتها مع القوى الدولية الكبرى، فإن هذا الموضوع يستحق الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة

1. تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أحد أهم قضايا الأمن القومي المصري والتي تنصدر أجندة الدولة المصرية وتبحث في الخطاب الصحفي لتلك القضية لدى المواقع الإلكترونية لقوتين عظميتين (روسيا وأمريكا)
2. تتبع أهمية الدراسة من كونها تنصدر لأحد أهم القضايا التي تشغل الرأي العام المصري
3. مساهمة الدراسة في تقييم الخدمة الإعلامية الموجهة باللغة العربية إلى الجمهور المصري

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإخبارية الروسية والأمريكية نحو قضية سد النهضة، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية

1. رصد الاطروحات الرئيسية المرتبطة بقضية سد النهضة والتي قدمتها المواقع الإلكترونية الأمريكية والروسية.
2. تحديد القوى الفاعلة، وسماتها وأدوارها كما تناولها الخطاب الصحفي للمواقع الإلكترونية محل الدراسة
3. رصد مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة.
4. تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الخطاب الصحفي في كل من المواقع الإلكترونية الأمريكية والروسية.
5. تحليل العلاقة بين المواقف السياسية للقوتين وبين الخطابات الإعلامية الموجهة إلى المنطقة العربية بخصوص قضية سد النهضة

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تتمثل في

1. كيف تناول الخطاب الصحفي قضية سد النهضة بالمواقع الالكترونية الأمريكية والروسية؟
2. ما أبعاد قضية سد النهضة كما تناولها الخطاب الصحفي بالمواقع الالكترونية محل الدراسة؟
3. ما أهم مسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب الصحفي لقضية سد النهضة بالمواقع محل الدراسة.
4. ما أهم القوى الفاعلة التي استند إليها الخطاب الصحفي لقضية سد النهضة بالمواقع الالكترونية محل الدراسة.
5. ما الصفات والأدوار المنسوبة لهذه القوى الفاعلة.
6. ما أوجه التشابه والاختلاف في الخطاب الصحفي لقضية سد النهضة بالمواقع الالكترونية عينة الدراسة.
7. ما العلاقة بين المواقف السياسية للقوتين وبين الخطابات الإعلامية الموجهة إلى المنطقة العربية بخصوص قضية سد النهضة

خامساً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: معالجة المواقع الإخبارية لقضايا الرأي العام

استهدفت (دراسة حاتم سليم علاونة 2019)⁸ التعرف على أهم الموضوعات التي تتناولها المواقع الإخبارية الناطقة باللغة العربية فيما يخص الشؤون العربية والمصادر الإعلامية التي استندت إليها هذه المعالجة، وسعت الدارس إلى التعرف على طبيعة الأطر التي تناولتها المواقع المبحوثة في معالجتها للشؤون العربية، وتم الاعتماد على منهج المسح المقارن لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في معالجة كل من الموقعين، كما تم استخدام أسلوب العينة الطبقية لاختيار ثلاثة أشهر عام 2017، وتوصلت إلى تفوق إطار الصراع على بقية أنواع الأطر الإعلامية أثناء معالجة المواقع المتناولة بالتحليل للموضوعات المتنوعة بالشؤون العربية، فقد شكل 43.9 %، تلاه في المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة 41.6 %.

وهدفت دراسة (هالة توفيق اسماعيل 2016)⁹ إلى رصد وتحليل مضامين الأطر والرسائل الإعلامية الموجهة من المواقع الإخبارية الالكترونية حيال الموضوعات والقضايا البارزة في مصر بالتطبيق على القضية المعروفة إعلامياً بـ"خليفة الماريوت"، من خلال تحليل مضمون المواقع الالكترونية الناطقة بالعربية CNN، BBC، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى أن المرسلين

الصحفيين والتقارير والاحصاءات كانت أهم المصادر التي اعتمدت عليها المواقع، وأن موقع BBC كان الأكثر اهتماماً بهذه القضية

وسعت دراسة (Amelie Godefroid&others2016)¹⁰ إلى توضيح مفهوم التأطير الإخباري من خلال تحليل التغطية الإخبارية للأحداث السورية في كل من المواقع الأمريكية والبريطانية والفرنسية والسورية، حيث اختارت عينة من الصحف شملت "نيويورك تايمز"، و"ديلي تليجراف"، "لوفيجارو"، "موسكوتايمز"، وتناولت معالجتها للأحداث السورية قبل وبعد الأسحلة الكيماوية، أجابت الدراسة على تساؤلات حول طبيعة الصحف وتأثيراتها على الرأي العام.

وناقشت دراسة¹¹ (Ahmed El rawi 2016) القيم الإخبارية التي تستخدمها المواقع الإخبارية في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، واختبرت الدراسة معايير انتقاء الأخبار التي تستخدمها المؤسسات الإعلامية المختلفة من خلال صفحات مواقعها على الفيس بوك وهي العلم الإيرانية، ودويتش فيلي الألمانية، وروسيا اليوم، وبي بي سي، واهتمت بتحليل القصص الإخبارية وطبقت على عينة من السياسيين، وانتهت الدراسة إلى ان الأجندة الخاصة بالمؤسسات الإعلامية والتأثيرات الاجتماعية ومدى قرب الحدث من أهم العناصر المؤثرة في انتقاء الأخبار على المواقع الإلكترونية.

بحثت دراسة (محمد فوزي رشاد 2015)¹² دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة التي تعد مورداً بارزاً لتنمية الاقتصاد القومي للدول وتعزيز فرص الاستثمار فيها، اعتمدت الدراسة على نظرية الاتصال الحواري عبر الانترنت، وتوصلت إلى خمسة مبادئ حوارية يمكن تطبيقها على مواقع الأحداث الخاصة الإلكترونية.

وتناولت دراسة (Asimina Michaidou 2015)¹³ التغطية الإخبارية الخاصة بالأزمة الأوروبية 2012-2013، والاتجاهات السائدة على المواقع الإخبارية في هذه الفترة الزمنية في بعض دول الاتحاد الأوروبي، وطرحته الدراسة النموذج السائد بين الدول الأوروبية المختلفة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من الاختلافات في الأخبار المنشورة بالمجال العام إلا أن الاتحاد الأوروبي مازال يتمتع بوحدته الرسمية وهوماتوكدة السياسات الرسمية للدول الأعضاء، كما أظهرت النتائج أن الأخبار اتخذت استمالات عاطفية لتوجيه الرأي العام بشكل يفوق استخدامها للأطر العقلانية والمنطقية.

وسعت (Li Zang & Li Jie zaho 2015)¹⁴ إلى اختبار كيفية تناول الإخباري من خلال مواقع وكالات الأنباء الصينية ورويترز والاسوشيندبرس لأحداث الخامس من يوليو في ظل القواعد المقيدة للحريات التي وضعتها الحكومة الصينية، وتوصلت الدراسة إلى أنه في المراحل الأولى للصراع تشابهت وكالات الأنباء في الأطر الإخبارية التي استخدمتها في

التناول، ولكن بتساعد الصراع اختلفت الأطر فيما بينها بشكل واضح ليعكس كل منها اتجاه الدولة التابع لها.

وهدفت دراسة (هبة زكي 2013)¹⁵ إلى رصد الأطر الإخبارية للشؤون المصرية كما تقدمها مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية ؛ حيث ناقشت أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي نيويورك تايمز الأمريكية وهآرتز الاسرائيلية، لمدة أربعة أشهر من ديسمبر 2010 إلى مارس 2011، وتوصلت النتائج إلى ارتباط الخطاب الصحفي الأمريكي والاسرائيلي بسياسة الدولتين، فقد اختلفت الصحيفتان في وصف ثورة يناير، حيث وصفتها نيويورك تايمز بأنها انتفاضة، في حين وصفتها هآرتز بأنها أعمال شغب واضطرابات وفوضى.

وتناولت دراسة (Steve Schiffers Stephen)¹⁶ دور وسائل الإعلام في الأزمة العالمية التي بدأت خريف 2008، بالتطبيق على موقع هيئة الإذاعة البريطانية الإخباري، وهي دراسة وصفية، اعتمدت على منهج المسح من خلال وتحليل مضمون الأخبار، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على الجمهور العام، وتوصلت النتائج إلى أن موقع هيئة الإذاعة البريطانية قدم نموذجاً إعلامياً منفرداً، وكانت النبيرة التحذيرية هي السائدة، رغم التآرجح بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي في العرض.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أزمة سد النهضة

قامت الباحثة بمسح البحوث والدراسات العلمية التي اهتمت بقضية سد النهضة ولاحظت الباحثة تنوع موضوعات البحوث وتباين أهدافها وفروضها العلمية:

هدفت دراسة (ولاء يحيى مصطفى 2022)¹⁷ إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة بتحليل تغريدات المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصري بموقع تويتر، وإبراز التكتيكات الإعلامية المستخدمة خلال الأزمة والموضوعات الرئيسية والدول المشتركة في القضية، والتعرض لأشكال التفاعل ومسارات الإقناع، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستمارة تحليل الشكل والمضمون، وتوصلت الدراسة إلى تصدر تكتيك المساندة مرحلتي قبل وبعد الأزمة، بينما تصدر تكتيك التصعيد خلال مرحلة الأزمة، وجاءت أكثر أشكال التفاعل في مرحلة أثناء الأزمة ممثلة في مرات إعادة النشر، وبعد الأزمة جاءت في التفضيلات ثم التعليقات ثم إعادة النشر.

كما استهدفت دراسة (وائل ماهر قنديل 2022)¹⁸ رصد وتحليل معالجة الصحافة المصرية لأزمة سد النهضة وتحديد سمات وأطر المعالجة الإعلامية للقضية، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، وأسلوب المقارنة للمقارنة بين صحف الدراسة (الأهالي - الأهرام - المصري اليوم)، وتوصلت الدراسة إلى أن إطار التفاوض كان أكثر الأطر استخداماً، وأن الركائز الأساسية لأزمة سد النهضة تتعلق بإصرار أثيوبيا بالتعتن والمماطلة في المفاوضات.

واهتمت دراسة (فتحي حسين أحمد عامر 2022)¹⁹ بالتعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على وسائل الإعلام في معلوماته حول قضية سد النهضة والوقوف على مدى إدراكهم لمخاطر بناء السد، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وطبقت أداة الاستبيان على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب المصري، وتوصلت إلى ارتفاع معدل التعرض للمضامين الخاصة بسد النهضة بين الذكور أكثر من الفتيات، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب لمتابعة الأخبار المتعلقة بسد النهضة ثم المواقع الإخبارية.

وسعت دراسة (ايمان عصام 2019)²⁰ رصد أبعاد الخطاب الصحفي حول قضية سد النهضة بالصحف المصرية والسودانية والأثيوبية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، ومنهج دراسة الحالة، وأسلوب المفرنة، واستخدمت مدخل تحليل الخطاب ومخل التحليل الثقافي، وتوصلت إلى وجود اختلافات بين صحف الدراسة باختلاف التوجه الرسمي للدولة التي تنتمي إليها.

وسعت دراسة (خلود ماهر محمود 2021)²¹ إلى تحديد أبعاد الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة بالمواقع الصحفية الإفريقية لدول حوض النيل، للتعرف على اتجاهات هذه الصحف حيال تلك القضية، وهي دراسة وصفية تحليلية تفسيرية، اعتمدت على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، وتوصلت إلى تركيز الخطاب الصحفي على قلق مصر من نقص حصتها المائية عندما يتم ملء السد، والهجوم على موقف أثيوبيا صاحبة مشروع السد وأحد الأطراف الأساسية في الصراع.

هدفت دراسة (محمد عثمان، وأحمد محمد 2021)²² إلى الكشف عن كيفية تناول الكاريكاتير بالمواقع الإلكترونية لقضية سد النهضة، ركزت الأطروحات التي قدمتها المواقع الصحفية على قطبي الصراع الأساسي في القضية - مصر وأثيوبيا- ونسب الخطاب الصحفي للمسؤولون المصريون بكافة القطاعات سمات وأدوار اتسمت بالإيجابية.

وهدفت دراسة (وليد محمد 2021)²³ إلى الكشف عن الأطر الإعلامية التي قدمتها الصحف المصرية والسودانية في معالجتها لأزمة سد النهضة والمقترحات التي تناولتها الصحف للخروج من الأزمة، مع دراسة أسباب الأزمة والمقترحات التي قدمتها الصحف لها ووظائف الأطر والقوى الفاعلة وكذلك الأدلة والبراهين، وتوصلت إلى سيطرت أطر التفاوض والتعاون والتفاهم، وإطار المراوغة والمماطلة على معالجة صحيفة الأهرام للأزمة، بينما سيطر إطار الصراع والخلاف وإطار التحذير وسياسة فرض الأمر الواقع على صحيفة السودان اليوم، في حين سيطر إطار الهجوم، وإطار الاحتكار والهيمنة، وإطار إظهار مزايا السد على معالجة صحيفة The Reporter الأثيوبية.

وهدفت دراسة (دعاء خالد محمد 2020)²⁴ إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي في صحف (اليوم السابع – هيرالد الأثيوبية- المجهول السوداني) وتحديد أطر تناول الأزمة، وتوصلت إلى تصدر المضمون الأمني، يليه المضمون السياسي للتناول بالصحف الثلاث عينة الدراسة، بالاضافة إلى وجود عناصر الإبراز ممثلة في الصور الموضوعية في مقدمة عناصر الإبراز بالصحف.

واستهدفت (أسماء رشوان محمد 2019)²⁵ رصد أطر تناول العلاقات المصرية الأثيوبية في الإعلام المصري ومدى اهتمام القنوات المصرية بأزمة سد النهضة، ومعرفة الأطر المرجعية التي تم استخدامها، وتحديد أوجه الاتفاق والإختلاف بين القائمين بالاتصال في الصحف والقنوات عينة الدراسة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها تفوق جريد الأهرام في تناول الموضوعات الخاصة بأزمة سد النهضة الأثيوبي، كما أشارت إلى اعتماد صحف الدراسة على التقارير الإخبارية بكافة أنواعها في تغطية العلاقات المصرية الأثيوبية.

وحاولت دراسة (Aisha ahmed 2019)²⁶ التعرف على أثر سد النهضة الأثيوبي على التوليد المائي في خزان الروصيراص وسنار، من خلال مقارنة بين كمية الكهرباء المولدة والاحتياجات المائية للمشاريع الزراعية القائمة، وبعد تشغيل سد النهضة، لمعرفة تأثير قيام السد في ذلك الجزء من السودان، وتوصلت إلى أن تشغيل السد يؤثر بالإيجاب على التوليد المائي لسد الرصيرص، حيث سيزداد توليد الطاقة الكهربائية.

كما سعت دراسة (وائل محمد العشري 2019)²⁷ إلى رصد التناول الصحفي لقضية سد النهضة في مصر والسودان وأثيوبيا وآليات تأطيرها، وكيفية توظيف الإطار وكيفية توظيف الإطار والاستراتيجيات المستخدمة، ونوصلت الدراسة إلى حرص الصحف عينة الدراسة على التأكيد على الجهود الدبلوماسية والمفاوضات، باعتبارها السبيل إلى حل خلافات الدول الثلاثة، وتصدر استراتيجيات التأثير التي استخدمتها الدول الثلاثة لتأطير قضية سد النهضة، إضافة إلى ميل الصحف إلى توجيه النقد إلى الحكومة سواء في إدارتها للملف، أو للحكومة الأثيوبية وانفرادها بالقرارات.

وهدفت دراسة (عبدالهادي النجار 2018)²⁸ إلى رصد كيفية تناول الصحافة المصرية لقضية سد النهضة وانعكاساته على تشكيل اتجاهات القراء نحوها، بالتطبيق على موقع (اليوم السابع- الأهرام – المصري اليوم) بواقع 228 عدد لكل موقع، خلال الفترة الزمنية من 2011 إلى 2017، وشملت عينة الدراسة الميدانية 400 من القراء، وكشفت الدراسة أن موقع اليوم السابع كان الأكثر تفضيلاً لدى القراء في متابعة أخبار سد النهضة، ثم موقع المصري اليوم في الترتيب الثاني، ثم الأهرام.

وتناولت دراسة (نجوى ابراهيم 2018)²⁹ المعالجة الإعلامية لأزمة مياة النيل بالقنوات الفضائية المصرية، ومستوى اهتمام الفضائيات بأزمة المياه، وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات

المصرية الإفريقية، والتعرف على آراء المراهقين بشأن المعالجة الإعلامية للأزمة، وتم تحليل (48) حلقة تليفزيونية في قنوات النيل للأخبار ودريم والجزيرة، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد البرامج التليفزيونية على الأطر الإيجابية (الطمأنة) بنسبة 45%، كما ثبت اختلاف معالجة القنوات التليفزيونية للأزمة باختلاف السياسة التحريرية.

وسعت دراسة (Noha Altaweel 2018)³⁰، إلى رصد الأطر الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام حول الأزمات التي تهدد أمن ورفاهية الدولة المصرية، بالتركيز على الإرهاب وقضية سد النهضة الأثيوبي، وظفت الدراسة نظرية تحليل الأطر ونظرية المجال العام ونظرية تدفق المعلومات عبر مرحلتين، واستخدام أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من المواد المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وعبر مواقع صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم من سبتمبر 2017 حتى مارس 2018.

وبحثت دراسة (Yeshiwas Degu 2014)³¹ التغطية الصحفية المقدمة إزاء مشروع سد النهضة في الصحف الأثيوبية، وإلى أي مدى تعكس هذه التغطية وجهة النظر الرسمية للحكومة، قامت الدراسة بتوظيف نظرية تحليل الأطر، كما استخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على 26 مادة قدمتها الصحيفة الأثيوبية the reporter، وتوصلت الدراسة إلى وجود ستة أطر مهيمنة على التغطية الصحفية، وقدمت مجموعة من القوى الفاعلة تنصدرها الأطراف الثلاثة، ثم دول الحوض الأخرى في المرتبة الثانية، يليها الدول الأخرى التي استبعدت دعم المشروع.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ماتشير إليه نتائج مسح التراث العلمي في مجال موضوع الدراسة، يمكن استخلاص مايلي:

1. ركزت أغلب الدراسات على دور مصر كقوة فاعلة في هذه القضية، مع ضرورة مواصلة مساعيها الدبلوماسية لحل الأزمة بالطرق السلمية.
2. تباينت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعضها إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف ووسائل إعلام الدول أطراف الأزمة لقضية سد النهضة، كما سعت بعض الدراسات للكشف عن كيفية معالجة الصحف الأفريقية للقضية، ومدى انحيازها وتوجهاتها السياسية والأيدلوجية تجاه أثيوبيا ودولتي المصب.
3. تعتبر نظرية الأطر الإعلامية من أكثر النظريات استخداماً في الدراسات السابقة لمعالجة أزمة سد النهضة، وجاء إطار الصراع في المرتبة الأولى، وكانت أطر الهيمنة والمراوغة والمماثلة والتعاون والخلاف أكثر الأطر الإعلامية استخداماً.
4. انتهت أغلب الدراسات إلى أن الهدف من أزمة سد النهضة هو هدف سياسي في المقام الأول، أكثر منه هدف اقتصادي وتنموي - كما تدعي أثيوبيا- للسيطرة على مياه النيل وزعزعة الأمن القومي المصري.

5. تعد استمارة تحليل المضمون وتحليل الأطر وأداة الاستبيان من أكثر الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، إلى جانب استخدام بعض الدراسات أداة تحليل الخطاب، كما اعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح، إلى جانب استخدام بعض الدراسات منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

باستعراض مقاربات الدراسات السابقة يتضح أنها ساعدت الباحثة في تكوين رؤية واضحة حول المشكلة البحثية، والإطار العام للدراسة، بعض الإجراءات الأخرى أهمها:

1. تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، والأدوات اللازمة لجمع البيانات، وكذلك تحديد عينة الدراسة التحليلية.

2. الاستفادة من الجوانب المنهجية، وتواصل الجانبين النظري والمنهجي للدراسة.

3. شكلت نتائج البحوث والدراسات السابقة حافزا لإجراء الدراسة الحالية، كما ساهمت النتائج في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، وتعميق جوانب التصور البحثي الحالي.

سادسا: الإطار النظري:

أولا: نظرية تحليل الخطاب Discourse analysis

تهدف نظرية تحليل الخطاب إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدراسة من خلال بعدين هما النص Text والسياق Context، فتحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه والمقصد منه، وهذا يتلائم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلى التأثير والإقناع والضغط على المتلقي، من خلال اللغة المباشرة الواقعية والتراكيب البسيطة التي تؤثر في نفوس الآخرين، وتركز دراسة الخطاب في معرفة الداخلية والخارجية معا³².

وتبرز أهمية استخدام أسلوب تحليل الخطاب في هذه الدراسة بما يتيح من أدوات وأسس منهجية تساعد في التعرف على الأيدلوجية الحاكمة للخطاب الصحفي للمواقع الإلكترونية من خلال رصد وتحليل الأطروحات ومسارات البرهنة التي توضح موقف الصحيفة وتوجهاتها وأدوار الأطراف الفاعلة خلال فترة الدراسة، وفي هذا الإطار يتم توظيف ثلاثة أدوات بحثية هي:

1. مسار البرهنة: ويتم تحليل مسار البرهنة في هذه الدراسة لرصد الحجج والأدلة والبراهين التي استند عليها الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة.

2. القوى الفاعلة: واعتمدت الباحثة على هذه الأداة لتحديد القوى الفاعلة الرئيسية داخل الخطاب الصحفي وطبيعة الأدوار المنسوبة إليها، ودورها في الأحداث، وتحديد الأدوار السلبية والإيجابية من وجهة نظر المواقع عينة الدراسة.

3. الأطر المرجعية: ويقصد بها الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج المبررة لصحة الأطروحات داخل الخطاب، حيث يتم تتبع الأطروحة ورصد المسارات التي يستعين بها

الخطاب الصحفي لتبرير موقف معين والكشف عن الأدلة والبراهين التي استخدمها الخطاب لاثبات مقولاته بهدف التأثير على الرأي العام.³³

ثانيا: نظرية السياق

تهتم هذه النظرية بدراسة الظروف التاريخية والسياسية والثقافية المحيطة بالخطاب علي اعتبار أن فهم الخطاب وتحليله لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث الذي أنتجه، وقد أولت مدارس تحليل الخطاب الجديدة نظرية السياق اهتماما كبيرا في إطار الرصد والتحليل، وتتعدد أنواع السياق وتختلف تبعا لاهتمام كل باحث بجانب معين من النص مثل: السياق اللغوي الداخلي،²³ السياق اللغوي العام، السياق الخارجي. فالخطاب الصحفي هو خطاب أنتجته سياقات تاريخية وسياسية ودينية وثقافية سابقة ومصاحبة له، وبدون فهم هذه السياقات علي نحو جيد، لن يستطيع الباحث أن يحدد معالم الخطاب الصحفي ويستخرج أطروحاته وأطره المرجعية وقواه الفاعلة علي نحو صحيح؛ وبمعني آخر فإن الخطاب الصحفي لم ينشأ بمفرده وإنما ظهر نتيجة وقوع أحداث استدعت بما لها من أهمية تعليق الصحف عليها وتناولها بالتحليل والتفسير، ومن ثم فإن فهم هذا النص لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث والأحداث المصاحبة له.

سابعاً: نوع ومنهج الدراسة

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تعني بوصف الظاهرة محل الدراسة وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي لقضية سد النهضة للتعرف على كيفية معالجة القضية بالمواقع الالكترونية الأمريكية والروسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث يتم تحليل المضمون المقدم في المواقع الالكترونية في الفترة الزمنية من 2021/7/1 إلى 2021/12/30 واستخدام اسلوب المقارنة للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين مضمون المواقع الروسية والأمريكية خلال فترة الدراسة حول قضية سد النهضة.

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل الخطاب في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتضمنت عدة فئات بهدف رصد وتحليل الخطاب الصحفي للمواقع الالكترونية عينة الدراسة لقضية سد النهضة، والتعرف على هذه الدول (أمريكا وروسيا) تجاه تلك القضية، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين*؛ للتعرف على مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة وتم اجراء التعديلات المناسبة.

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: يتمثل في المواقع الالكترونية الأمريكية والروسية الصادرة باللغة العربية.

- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في المواقع الأمريكية والروسية في الفترة من 2021/7/1 إلى 2021/12/30؛ وذلك على النحو التالي:
أ. **موقع سبوتنيك:** تأسس في نوفمبر 2014 من قبل المؤسسة الحكومية الموحدة " وكالة الأنباء الدولية" روسيا سيغودنيا، وللوكالة مواقع الكترونية بأكثر من 30 لغة، ومحطات بث إذاعي ورقمي وهي أكبر وسائل الإعلام الدولية ويرأس تحرير الموقع انيسيموف أس.³⁴
ب. **موقع سي إن إن CNN عربي:** هو موقع إخباري عربي تابع لوكالة سي إن إن تم تأسيسه في 19 يناير عام 2002. ويُعنى الموقع بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويتم تحديثه على مدار الساعة بتطورات الأحداث العالمية³⁵.
وتم تحليل (367) موضوع صحفي، بواقع (131) موقع CNN عربي، و(236) موقع سبوتنيك الروسي الناطق بالعربية.

تاسعا: نتائج البحث

أولاً: الأطروحات التي قدمتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة حول قضية سد النهضة:
اتفقت المواقع الإلكترونية محل الدراسة على عدد من الأطروحات على النحو التالي:

1. الأطروحات المتعلقة بالموقف الأمريكي والروسي من إنشاء السد:³⁶

جاءت هذه الأطروحات في الخطاب الصحفي لموقعي سي إن إن الأمريكي وسبوتنيك الروسي، من خلال التأكيد على الدعم الأمريكي لمصر في قضيتها وإدراك أهمية الأمن المائي لدول المصب، وتأييد الدور الذي تقوم به مصر في حل النزاع، دون أن يكون لها موقفاً واضحاً، يمكن القول أن إدارة الرئيس بايدن تتسم بالتراخي وعدم الوقوع في الانحياز إلى طرف على حساب الآخر على العكس من إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب التي تبنت موقف واضح يدعم مصر ضد دولة إثيوبيا.

وقدم هذا النوع من الأطروحات روسيا باعتبارها صاحبة مصالح مشتركة مع كلا البلدين دون الانحياز لأحدهما واعتبرت أن أزمة سد النهضة شأن داخلي يخص الدول الأطراف في الازمة فقط، وأن عليهم التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، ومن التصريحات التي تدعم هذه الأطروحات، ما جاء على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زخاروفا " إن روسيا تتخذ موقفاً متساوياً بشأن الخلافات بين إثيوبيا والسودان ومصر بشأن سد "النهضة" وتدعو جميع الأطراف إلى اتخاذ نهج مسؤول لحل النزاع المائي".

2. الأطروحات المتعلقة بالتعنت الإثيوبي:³⁷

ظهرت هذه الأطروحات في الخطاب الصحفي لموقعي الدراسة من خلال الإشارة إلى استمرار إثيوبيا في ملء السد رغم أضراره على دولتي المصب كما، واتسمت إثيوبيا بالتعنت وتضليل الرأي العام وعدم الالتزام بالمعاهدات الدولية والاستمرار في ملء السد واضرارها المتعمد لمصر والسودان. واتهمت تونس إثيوبيا بتقديم معلومات مضللة وتعمدت تضليل مجلس الأمن

كما أشار تقرير موقع سبوتنيك: "تونس: إثيوبيا تعمدت إصدار بيانات فيها مغالطات ولم نتحرك ضدها بشأن سد النهضة".

كما جاء في موقع سي إن إن: "هنأ رئيس الوزراء الإثيوبي شعبه بانتهاء الملء الثاني لخزان سد النهضة، وسط توتر شديد يسود هذا الملف بين دولة المنبع ودولتي المصب، مصر والسودان."

"وأكدت إثيوبيا في أكثر من مناسبة عزمها إتمام الملء الثاني لسد النهضة في موسم الأمطار، مع بداية شهر تموز/يوليو المقبل، بغض النظر عن إبرام اتفاق مع دولتي المصب."

ورفضت إثيوبيا تدخل المنظمات الدولية مثل جامعة الدول العربية ومجلس الأمن كما جاء على لسان وزير الري الأثيوبي: "وقال بيكلي، في جلسة بمجلس الأمن: "نأمل أن تكون تلك المرة الأخيرة التي يناقش فيها مجلس الأمن مسألة سد النهضة لأنه غير ذي اختصاص فيه."

3. الأطروحات التي تدور حول تمسك مصر بالحلول السلمية: 38

ركز الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك على تمسك مصر بالحلول السلمية واللجوء إلى مجلس الأمن باعتباره الجهة المسؤولة عن الأمن والسلام الدوليين لمنع الانزلاق في صراعات، إلا أن الخطاب الصحفي لموقع سي إن إن الأمريكي ركز بشكل واضح على دور مجلس الأمن في العمل على استمرارية المفاوضات، وظهرت هذه الأطروحات من خلال تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي بموقع سي إن إن: "وأكد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، في كلمة له قبل يومين أن مصر لن تسمح بالمساس بحصتها من مياه نهر النيل"، وتصريح وزير الخارجية سامح شكري " وأكد سامح شكري أن مصر على استعداد دائم في أن تنخرط في المفاوضات ولكن بوضوح"

الاطروحات الخاصة بالسيناريوهات المحتملة لمواجهة الأزمة: 39

ركز الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك وسي إن إن على السيناريوهات المحتملة لمواجهة الأزمة مع استمرار تعنت الجانب الإثيوبي وفشل الحلول السلمية حيث أشار موقع سبوتنيك أنه على الرغم من التزام مصر بالمفاوضات، إلا أن الخيار العسكري سيكون متاح أيضا، إلى جانب خطة مصر لمواجهة نقص المياه، كما قدم البنك المركزي المصري مبادرة لتحويل 4 ملايين فدان لاستخدام الوسائل الحديثة في الري.

"وأوضح أن "وزارة الري تحدد عن طريق الأقمار الاصطناعية أماكن سقوط الأمطار على سبيل المثال، وكيف ستتحرك إلى السودان للاستفادة القصوى من كل قطرة مياه"

"مصر ما زالت متمسكة بالمفاوضات، والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة تسمح أيضا بضرب أجزاء من السد وليس ضروريا السد بكامله."

"السيسي: إثيوبيا اختارت المنهج الأحادي وفرض الأمر الواقع والتعنت في أزمة سد النهضة"

4. الأطروحات المتعلقة بالممارسات الأثيوبية العدائية إزاء دول الجوار: 40

جاءت هذه الأطروحات في موقعي سي إن إن وسبوتنيك من خلال تصريحات الحكومة الأثيوبية التي هددت باستخدام القوة العسكرية لمواجهة مصر والسودان، واعتبار ذلك حقاً مشروعاً لحماية أراضيها من أي اعتداء يستهدف سد النهضة، كما اتهمت مصر والسودان محاولة تسييس القضية وادخال دول أخرى في مشاكلهم الداخلية، وأكد هذا النوع من الأطروحات على تعمد أثيوبيا الإضرار بمصالح الدول المجاورة لأن الحروب المائية لها آثار مدمرة بيئياً واجتماعياً وديموغرافياً على دول حوض النيل، "هددت قيادات وعناصر الفرقة الـ22 التابعة للجيش الإثيوبي، بمواجهة أي قوة تحاول اجتياح حدود المنطقة التي يقع فيها "سد النهضة"، متعهدة بتأمين عملية بناء السد حتى إتمامها."

5. اطروحات المتعلقة بتمسك مصر والسودان بحقوقهما المائية 41

- جاء هذا النوع من الأطروحات في الخطاب الصحفي للموقعين من خلال تأكيد المسؤولين المصريين والسودانيين في عدد من التصريحات على التمسك بحقوقهم في مياه النيل والسعي إلى التوصل إلى اتفاق يضمن حق الدولتين وعدم الإضرار بمصالحهم. "أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، موقف مصر الثابت بالتمسك بحقوقها التاريخية من مياه النيل، وبالحفاظ على الأمن المائي لمصر."

القوى الفاعلة

تمثلت أبرز القوى الفاعلة التي تناولها موقعي سبوتنيك وسي إن إن في:

الدول العربية والأجنبية (مصر- أثيوبيا- السودان - السعودية - تونس - روسيا - أمريكا- إسرائيل - السنغال- الصين- كينيا)

مصر: ونسب إليها الخطاب الصحفي لموقعي سبوتنيك وسي إن إن دوراً إيجابياً، من خلال التركيز على رغبة مصر في انجاح المفاوضات وحرصها على الحل السلمي والالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية.

أثيوبيا: ونسب إليها الخطاب الصحفي مجموعة من الأدوار السلبية مثل التعنت والتهديد باستخدام العنف.

السودان: ونسب إليها الخطاب الصحفي دوراً إيجابياً اتسم بالانسجام الشديد مع الموقف المصري.

السعودية: وظهرت بصورة إيجابية كما جاء في موقع سبوتنيك حيث أكدت دعمها لمصر والسودان، ودعت المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود لإيجاد آلية واضحة لبدء التفاوض بين الدول الثلاث جاء في بيان صادر عن الخارجية السعودية، "تؤكد المملكة العربية السعودية استمرار دعمها ومساندتها لكل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان في المحافظة على حقوقهما المائية المشروعة".

تونس: وظهرت بصورة ايجابية وفقا لما جاء في موقع سبوتنيك فقد قدمت مشروعا باعتبارها عضوا في مجلس الأمن يدعو إثيوبيا لوقف الملاء الثاني لخزان سد النهضة.
"وينص مشروع القرار، الذي نشرته على أن مجلس الأمن يطلب من "مصر وإثيوبيا والسودان استئناف مفاوضاتها بناء على طلب كل من رئيس الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة.
روسيا: واتسم الموقف الروسي بالتوازن ؛ حيث أعلنت روسيا انها لا تتحاز لأحد الأطراف وتدعو الجميع إلى المفاوضات.

أمريكا: وظهرت بصورة ايجابية من خلال تصريحات السفير الأمريكي في القاهرة: " قال سفير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة، جوناثان كوهين، إن بلاده تدرك مدى أهمية الأمن المائي لمصر، مشددا على دعم الولايات المتحدة لحل تفاوضي بين مصر وإثيوبيا والسودان."
اسرائيل: اسند لها الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك دورا سلبيا من خلال دعمها الخفي لدولة أثيوبيا،
"كشفت بعض الإعلاميين والكتاب في العديد من الصحف المصرية والعربية عن "دور خفي" تلعبه إسرائيل أزمة سد النهضة الإثيوبي، وتواطؤ إثيوبيا لتحقيق أهداف تل أبيب من أجل تركيع القاهرة."

في حين جاء رد تل أبيب على هذه التصريحات بأنها تقف على مسافة واحدة من مصر والسودان وإثيوبيا:

السنغال: وظهرت بصورة ايجابية كما جاء في موقع سبوتنيك: "قال رئيس السنغال مكي سال، إن بلاده تدعم حقوق مصر وشعبها في مياه نهر النيل، مشيرا إلى ضرورة إيجاد حل جذري لأزمة سد النهضة الإثيوبي."

كينيا: وظهرت بصورة ايجابية من خلال دعوة أطراف الأزمة للمفاوضات كما جاء على لسان سفيرها في موسكو، "صرح السفير الكيني لدى روسيا، بنسون أوغوتو، بأن كينيا تدعو إثيوبيا والسودان ومصر إلى حل التناقضات المرتبطة ببناء الجانب الإثيوبي لسد النهضة على النيل الأزرق من خلال الحوار."

المؤسسات والمنظمات الدولية (مجلس الأمن – الاتحاد الأفريقي- جامعة الدول العربية- الاتحاد الأوروبي- مجلس التعاون الخليجي)

وظهرت هذه المنظمات في الخطاب الصحفي لموقعي سبوتنيك وسي ان ان، ونسب لها الخطاب الصحفي مجموعة من الأدوار الإيجابية في محاولة حل الأزمة.

مجلس الأمن: " ونسب اليه الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك دوراً سلبياً متخاذلاً:⁴²
"قال رئيس مجلس الأمن، نيكولا دوريفير، اليوم الخميس، إن المجلس ليس لديه الكثير الذي يمكنه القيام به في أزمة سد النهضة بين السودان ومصر وإثيوبيا."
إلى جانب اعتراض بعض الدبلوماسيين على تدخل مجلس الأمن في تلك القضية خشية أن يشكل ذلك سابقة قد تسمح لدول أخرى بطلب مساعدة المجلس في نزاعات مائية.

جامعة الدول العربية: وظهرت بصورة ايجابية، رغم اعتراض اثيوبيا ورفضها لتدخل جامعة الدول العربية على اعتبار أن سد النهضة شأن افريقي وليس شأن عربي. "أكدت جامعة الدول العربية أنها تكثف اتصالاتها مع أعضاء مجلس الأمن لتوضيح أبعاد قضية سد النهضة، وأشارت الجامعة إلى أنه ستعود إلى مجلس الأمن بعد إقرار مشروع القرار بشأن سد النهضة."

الاتحاد الأوروبي: وظهر بصورة ايجابية: "قال الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة، جوزيب بوريل، إن الاتحاد "يدعو إلى الحوار والتفاهم السياسي في قضية سد النهضة ونتفهم قلق مصر والسودان."

"وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، خلال إحاطة إعلامية: "نراقب قضية سد النهضة عن قرب وهي من أولوياتنا."

مجلس التعاون الخليجي: واتسم دوره بالايجابية والدعم لمصر في الدفاع عن حقوقها المائية كما ورد في الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك.⁴³

الشخصيات المحورية:

من مصر: الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، والمتحدث باسم الرئاسة المصرية، ونسب إليه الخطاب الصحفي سمات وأدوار ايجابية من خلال السعي للوصول إلى حلول سلمية والعمل على انجاح المفاوضات.

من السودان: عبدالله حمدوك رئيس وزراء السودان، وأنور السادات مدير هيئة المياه، ونسب إليهم الخطاب دوراً ايجابياً.

من اثيوبيا: السفير الأثيوبي لدى السودان نبيل مهدي – رئيس الوزراء الأثيوبي أبي أحمد، وزير خارجية اثيوبيا غيدواندار جاشيو. ونسب إليهم الخطاب الصحفي دوراً سلبياً، تمثل في الإصرار على ملء السد وفرض سياسة الأمر الواقع.

رئيس مجلس الأمن نيكولا دوريفيير: ونسب إليه الخطاب الصحفي لموقع سي إن إن دوراً اتسم بالسلبية حيث ذكر في أحد تصريحاته " إن المجلس ليس لديه الكثير الذي يمكنه القيام به في أزمة سد النهضة بين السودان ومصر وإثيوبيا.⁴⁴

مسارات البرهنة:

1. التصريحات: جاءت التصريحات في مقدمة مسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب الصحفي للمواقع الإخبارية في تناولها لأزمة سد النهضة، وتصدرت تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، وسفير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة، جوناثان كوهين، الخطاب الصحفي لموقع سي إن إن، بينما تصدرت تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء اثيوبيا، ووزير الري الأثيوبي سيشلي بيكلي، وزير الري

- والموارد المائية السوداني ياسر عباس، والدكتور علاء الظواهري عضولجنة مفاوضات سد النهضة الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك، وكذلك السفير محمد ادريس مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة، ورئيس أركان الجيش الإثيوبي الجنرال بيرهانوجولا.⁴⁵
2. الاستشهاد بالأدلة: أبرزت نتائج موقع سبوتنيك فيما يتعلق بالأدلة والبراهين المتعلقة بأزمة سد النهضة أنها تضمنت الاستشهاد بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية واستخدام الأرقام والاحصاءات، ومن أمثلة المعاهدات والاتفاقيات إعلان الخرطوم الصادر عام 2015،⁴⁶ وجاء بموقع سي إن إن أعطت الاتفاقيات الموقعة في عامي 1929 و 1959 كلا من مصر والسودان حصة الأسد في مياه النيل. بينما ترفض إثيوبيا تلك الاتفاقيات باعتبارها "اتفاقيات من الحقبة الاستعمارية"
- كما تم الاستناد إلى الأرقام والاحصاءات:⁴⁷ لتوضيح التأثير السلبي للإنشاء السد على اقتصاد دولتي المصب، وذكر موقع سبوتنيك "وبحسب بيان رسمي للبنك المركزي المصري، يبلغ إجمالي التمويل المخصص للمبادرة الجديدة 55.5 مليار جنيه (3.53 مليار دولار)"، وكذلك موقع سي إن إن "ومنذ العام 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة المعد ليكون أكبر مصدر لتوليد الطاقة الكهربائية في أفريقيا بقدرة تصل إلى 6500 ميغاوات."
3. الأطر المرجعية:
- **مرجعية تاريخية:**⁴⁸ تم الاستناد إلى الإطار التاريخي بخطاب موقع سبوتنيك لتوضيح أحقية مصر في مياه النيل "ليس لدينا مورد للمياه إلا نهر النيل فقط، نحن من الدول التي لديها ندرة شديدة في المياه، وحضارة مصر على مر السنين لم تقم إلا على نهر النيل.
 - **مرجعية اقتصادية:** تمثل استخدام هذا الإطار في سياق توضيح الآثار الاقتصادية السلبية لسد النهضة على الأراضي الزراعية في مصر في مصر، "وقال وزير الري المصري السابق محمد عبدالعاطي، في تصريحات لـ BBC عام 2018، إن انخفاض 2% من مياه النيل سيؤدي إلى خسارة 200 ألف فدان زراعي وحوالي مليون وظيفة
 - **مرجعية قانونية (تشريعية):** جاء هذا الإطار للتأكيد على عدم قانونية الاجراءات الإحادية التي تتخذها أثيوبيا في قضية سد النهضة وضرورة بلورة اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة يضمن حق الأطراف الثلاثة في مياه النيل.
 - **خبراء متخصصون:** ظهر هذا النوع من الأطر في الخطاب الصحفي لموقع سبوتنيك، حيث أن الشؤون المائية للقارة الإفريقية تعد مجال تخصص لكثير من الباحثين، ومن أمثلة هؤلاء الخبراء: عباس شراقي أستاذ الموارد المالية في جامعة القاهرة، والمحلل السياسي السوداني عصام دكين، والدبلوماسي التونسي عبدالله العبيدي، الخبير والمحلل السياسي السوداني، معوض راشد.⁴⁹

مناقشة نتائج الدراسة

1. اتفق الخطاب الصحفي لموقعي سبوتنيك وسي إن إن على التأكيد على رفض مصر ملء السد وركزت على المحاولات المصرية المستميتة للجوء للمفاوضات والحل السلمي بعيدا عن التصعيد العسكري مقابل التعنت الاثيوبي، والشروع في أعمال البناء بالفعل ووصول المفاوضات إلى طرق مسدودة، إلا أنها أشارت أيضا إلى احتمالية التصعيد العسكري بين الدول الاطراف في حال استمرار التثبيث الاثيوبي والتعنت في استمرار ملء السد، وإصرار أثيوبيا على تضليل الرأي العام، وتزويد اللجان الفنية بالتقارير المغلوطة حول الأوضاع الانشائية وأنظمة السد، والمخاوف من عدم قدرة السد على احتمال الضغوط المائية المتوقعة، وتجاوز الأمان الهندسي.
2. تناول الخطاب الصحفي للموقعين موقف أثيوبيا من تدخل جامعة الدول العربية ورفضها لذلك معتبرة أن السد شأن افريقي وليس عربي لتتدخل فيه جامعة الدول العربية، وأكد على التقارب المصري السوداني حيال التصدي لتهديد الامن القومي المائي للبلدين، وعقد قمم ثنائية في محاولة للتصدي للأزمة بعد ان كانت السودان ترى ان سد النهضة لا يهدد امنها القومي المائي كما تزعم مصر، ومصر تعلن عن مسودة أولية للاتفاق حول السد.
3. رصد الخطاب الصحفي للموقعين مساندة العديد من الدول لمصر ودعمها في حقها في مياة النيل ودفاعها المشروع عن أمنها القومي، ومنها أمريكا التي تدرس حجب المساعدات عن دولة أثيوبيا بسبب مشروع "سد النهضة الكبير" الذي أدى إلى توتر شديد لعلاقتها مع دولتي المصب السودان ومصر، مع التركيز على رد الفعل الاثيوبي تجاه التصريحات الامريكية حيث صرحت وزارة الخارجية الإثيوبية أن محاولة الولايات المتحدة والبنك الدولي للضغط على إثيوبيا للتوقيع على اتفاقية غير متوازنة، "فقط ستضر بالمفاوضات الثلاثية لسد النهضة مع السودان ومصر ولن توقف بناء السد.
4. رصد الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة تمسك مصر بحقها القانوني في ماء النيل وتمسكها بالمسار التفاوضي فيما تستمر اثيوبيا في انتهاك القوانين والمواثيق الدولية واتخاذ اجراءات احادية الجانب والاستمرار في ملء السد، وفشل المفاوضات، ومصر تصف ما يحدث بالبلطحة الاثيوبية، واثيوبيا تفرض حظر الطيران فوق السد وتعلن أن ذلك اجراء أمني مخافة أن يتم ضرب السد.
5. تتبنى روسيا موقف محايد من قضية سد النهضة وتدعو أطراف الأزمة إلى اللجوء إلى المنظمات الاقليمية مثل الاتحاد الإفريقي وعدم تدخل أي قوى خارجية أخرى، وتعد روسيا من أكثر الدول خبرة في بناء السدود حيث قامت ببناء السد العالي في مصر وعدد من السدود في دولة أثيوبيا وبالتالي فهي تعلم جيدا حجم الضرر الذي سيقع على دولتي المصب (مصر والسودان) نتيجة بناء السد.

كما أن روسيا أكثر دول العالم دراية وتأثير على دولة أثيوبيا ؛ حيث تعتمد دولة أثيوبيا على روسيا في التسليح رغم علاقة أديس أبابا المميزة مع الغرب منذ عام 1992، كما أن قادة الجبهة الثورية الديمقراطية الشعبية قد تلقوا تعليمهم في الاتحاد السوفيتي، كما تربط القاهرة وموسكو مصالح اقتصادية وعسكرية، يمكن القول أن روسيا تقف على الحياد من قضية سد النهضة ربما لأنها لا تمتلك نفوذ سياسي لا يمكنها من حل الأزمة بالطرق الدبلوماسية، وتفضل نصر الوساطة الامريكية كما أن روسيا تطمح في عودة نفوذها في القارة الافريقية، ولها عدة مشاريع في اثيوبيا.

6. لاحظت الباحثة اهتماما شديدا من موقع سبوتنيك بقضية سد النهضة وظهر ذلك من خلال عدد الأخبار والتقارير التي تناولت القضية فقد حرصت الموقع على تغطية جميع الأحداث والتصريحات التي تتناول القضية وكل أطراف الأزمة، على العكس من موقع سي إن إن الأمريكي الذي قدم تغطية فقيرة جدا لتلك القضية من خلال عدد محدود من الموضوعات الصحفية.

7. ظهور مصر كأبرز القوى الفاعلة، وتصدرت تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حول أزمة سد النهضة الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة.

8. شكلت السمات والأدوار الإيجابية للحكومة المصرية الملمح الأساسي للتصورات التي قدمتها المواقع الإخبارية عن الدراسة، مع احتمالية حدوث أزمات مستقبلية فيما يتعلق بالوصول إلى اتفاقية تضمن عدم المساس بحقوق مصر المائية.

9. تأثير السياق السياسي والإعلامي المتمثل في التوجه السياسي الرسمي للدولة التي تنتمي إليها المواقع عينة الدراسة، والانتماء الأيدلوجي لها أدى إلى استثناءات في توجهات الخطاب الذي قدمته عن أزمة سد النهضة عن التوجه الرسمي للدولة.

10. بشأن موقف روسيا وأمريكا وما يمكن أن تفعله في الوقت الحالي تجاه الأزمة؛ يمكنهما حفظ السلام في المنطقة والعمل كوسيط لحل الأزمة وهو المسار الذي أشار إليه الرئيس بوتين في منتدى روسيا - إفريقيا في سوتشي 2019، وتطوير التعاون العسكري والاقتصادي مع كلتا الدولتين في إطار تعزيز الأمن القومي لهما، وعلى مصر دعم المشروعات الروسية المقامة في مصر مثل محطة الضبعة للطاقة النووية بالتعاون مع شركة روس - أتوم الحكومية، وتطوير المنطقة الصناعية (RIZ) في شرق التفريعة ببورسعيد، كما تتمتع مصر وأمريكا بعلاقات استراتيجية قوية حيث بلغت قيمة الاستثمارات الأمريكية في مصر عام 2020 24 مليار دولار، ومشروعات ضخمة في مجال البترول وأمن الطاقة العالمي، كما تستضيف مصر مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في نوفمبر 2022، للتأكيد على قيادة مصر لمستقبل الطاقة العالمي ومكافحة التغيرات المناخية.

مراجع الدراسة:

- 1- ستانيسلاف ميزنتسيف ، عمر البشير الترابي ، ما الذي هو أكبر من السد بين مصر واثيوبيا ، مجلة الشئون العربية الأوراسية ، مركز الدراسات العربية الأوراسية ، العدد (1) سبتمبر – أكتوبر ، 2021.
- 2 -mohamed elsanabary , hydrological and environmental impacts of grand Ethiopian renaissance dam on the Nile river , **eighteenth international water technology conference** , IWTC18, 12-14 March , 2015.
- 3 - fahmy abdlhaleem& esam helal, impact of grand dam on different water usages in uprer Egypt , **British journal of applied science & technology** , 8,(5), 483, 2015,
- 4 - amer m mobasher, the impact of the grand Ethiopian renaissance dam on the Nile river , **journal of al alazhar university engineering sector** , vol (14), issue 50, 2019, p.203
- 5- زكي البحيري ، مصر و مشكلة مياة النيل أزمة سد النهضة ، اتفاقيات المياه ، التغفل الصهيوني ، استراتيجيات الحل ، الهيئة المصرية للكتاب ، 2016، ص 480 .
- 6 - khaled siddig& Mohamed baher , long term economy – wide impacts of the grand dam on sudan , **economic research form** , working paper no. 1427, 2020,
- 7 -abas m sharakr& hossam eliwa, impact of the grand Ethiopia renaissance dam (GRED)on Gezira ground water , Sudan , **MSc thesis** , university of Khartoum , 2014
- 8- حاتم سليم علاونة، أطر المعالجة الإخبارية للشئون العربية في المواقع الإلكترونية للقنوات الأجنبية الموجهة، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي BBC و DW الألمانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. عدد 2 تشرين الأول 2019.
- 9- هالة توفيق اسماعيل الطلحاتي ، تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة في تشكيل الأفكار والاتجاهات بالتطبيق على القضية المعروفة إعلاميا ب"خليفة الماريوت" ، مجلة بحوث العلاقات العامة- الشرق الأوسط ، العدد(11) ، ابريل -يونيو 2016، ص ص 82- 130
- 10 - Amelie Godefroid&others, what is in frame ? A comparative content analysis of American,British, Russian and French news articles , the international communication Gazett (0) 1-25, Sage , 2016.
- 11 - Ahmed El rawi, News values in social media , news organization facebook use journalism, 1-9, **Sage**, 2016
- 12-محمود فوزي رشاد، دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة – دراسة تطبيقية على عينة من المواقع الإلكترونية الحكومية والخاصة والأجنبية ، رسالة ماجستير – غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، 2015 .
- 13 Asimina Michaidou, The Role of Public Shaping EU ,contestation :Euroscpticism , and online news media ,**international science review** , vol 38, no:3, june 2015, pp325-336.
- 14 -Li Zang& Li Jie zaho, Framing Strategies at different stages of crisis :coverage of July
- 15 - هبه زكي ، الأطر الإخبارية للشؤون المصرية – كما تقدمها الصحف الأجنبية الناطقة بالانجليزية ، رسالة ماجستير – غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم علوم الاتصال والإعلام ، 2013 .
- 16 -Steve Schiffer Stephen, downloading disasters : BBC news online coverage of the global financial crisis ,journalism , 3013, vol (14), pp.228-252.

- 17- ولاء يحيى مصطفى، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر – دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد (60)، الجزء 2، يناير 2022، صص 341-393.
- 18- وائل ماهر قنديل، معالجة الصحافة المصرية لأزمة سد النهضة الأثيوبي وتداعياتها – دراسة تحليلية مقارنة بين مقاربات "الأهرام – المصري اليوم – الأهالي"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد (79)، أبريل – يونيو 2022. ص ص 49-137.
- 19- فتحي حسين أحمد عامر، اعتماد الشباب المصري على وسائل الإعلام في بناء تصوراتهم ومواقفهم حول قضية سد النهضة الأثيوبي – دراسة ميدانية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد (79)، أبريل/ يونيو / 2022، ص ص 251-293.
- 20- ايمان عصام مصطفى، الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام 2020- دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والأثيوبية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، القاهرة، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، عدد (32)، 2021، ص 303.
- 21- خلود ماهر محمود، اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد (21)، الجزء الثاني، يولية / ديسمبر 2021، ص ص 369-397.
- 22- محمد عثمان وأحمد محمد، التناول الصحفي لقضية سد النهضة في الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، مايو 2021، ص ص 303-330.
- 23- وليد محمد عبدالهادي، أطر معالجة الصحافة لأزمة سد النهضة – دراسة تحليلية لصحف الأهرام المصرية واليوم السودانية و *the reporter* الأثيوبية، *مجلة (20)*، العدد (3)، جامعة حلوان- كلية الآداب، سبتمبر 2021
- 24- دعاء خالد محمد، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والأثيوبية لقضية سد النهضة – دراسة تحليلية مقارنة، *رسالة ماجستير – غير منشورة*، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020.
- 25- أسماء رشوان محمد، أطر تقديم العلاقات المصرية الأثيوبية في الإعلام المصري، *رسالة ماجستير- غير منشورة*، جامعة سوهاج، كلية الآداب، 2019
- 26 - Aisha ahmed , "Impact of the grand Ethiopia renaissance dam (GERD) on the hydropower and I irrigation requirement at rosaries dam, **master thesis** ,Omdurman Islamic university , Sudan UNISCO Chair of water, 2018.
- 27- وائل محمد العشري، أطر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والأثيوبية خلال عام 2018، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد (67)، 2019.
- 28- عبدالهادي أحمد النجار، دور المواقع الصحفية المصرية في معالجة قضية سد النهضة الأثيوبي وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات القراء نحوها، *المركز العربي للنشر والتوزيع*، 2018
- 29- نجوى ابراهيم جمعة، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالفتنات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الأفريقية، *رسالة دكتوراه – غير منشورة*، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2018.
- 30 - Noha Al taweel , Framing of terrorism , and Ethiopia Dam on Online Egyptian publication and social media , **master thesis** , the American university in Cairo, 2018.
- 31 - Yeshiwas Degu Belay, Mass Media in Nile Politics: The Reporter Coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam", **Journal of Mass Communication & Journalism**, 4:6. DOI: 10.4172/2165-7912.1000197, 2014

- 32- محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي ، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، (القاهرة - دار النشر للجامعات) 2005، ص41.
- 33- أميرة محمد محمد ، تحليل الخطاب الإعلامي - مدخل نظري ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، مجلد (8) ، العدد (3) ، 2019 ، ص21.
- 34 - sputnikarabic.ae) سيوتنيك عربي - أخبار الدول العربية والعالم | آخر الأخبار -
- 35 - CNN Arabic - آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية وأحدث تقارير الفيديو -

<https://sputnikarabic.ae/20210722/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A2022/7/22> سيوتنيك

37- يمكن الرجوع إلى :

- CNN Arabic - رئيس وزراء إثيوبيا يهنئ شعبه بالملء الثاني لخزان سد النهضة -
- <https://sputnikarabic.ae/20210708/1049514> إثيوبيا-حل-أزمة-سد-النهضة-لن-يأتي-من-مجلس-الأمن-14
- <https://sputnikarabic.ae/20210921/%D8%AA%D9%88%D9%86>
- sputnikarabic.ae) السودان ترحب بإعلان مجلس الأمن عقد جلسة الخميس المقبل بشأن سد النهضة - 03.07.2021، سيوتنيك عربي -

38- يمكن الرجوع إلى :

- CNN Arabic - الإثيوبي في أزمة سد النهضة "التعنت" مصر تحذر من عواقب -
- CNN Arabic - رئيس وزراء إثيوبيا يهنئ شعبه بالملء الثاني لخزان سد النهضة -

39- يمكن الرجوع إلى :

- <https://sputnikarabic.ae/20210706/-3> خبير-مياه-مصري-الملء-الثاني-لسد-النهضة-يستغرق-3-أسابيع-1049483110
- <https://sputnikarabic.ae/20210710/> مصر-تتحدث-مجددا-عن-سد-النهضة-وتحذر-من-تضرر-1049528223 مليون-فرد-من-نقص-المياه-21.09.2021 - سيوتنيك عربي
- sputnikarabic.ae)

40- يمكن الرجوع إلى :

- <https://sputnikarabic.ae/20210730/%D8%A5%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%https://sputnikarabic.ae/20210715/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%8A%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8>

41 - CNN Arabic - سد النهضة

42 - <https://sputnikarabic.ae/20210701/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86->

43 - <https://sputnikarabic.ae/20211214/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%>

44- موقع سيوتنيك (21:40 GMT 01.07.2021) تم التحديث(21:47 GMT 01.07.2021) :

<https://sputnikarabic.ae/20210701/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86->

45- يمكن الرجوع إلى :

- <https://sputnikarabic.ae/20210711/%D9%85%D8%B5%D8%B1>
- CNN Arabic - "ممارسات عدوانية" السودان يدعو إثيوبيا للكف عن اتهامه بـ

46- يمكن الرجوع إلى

- <https://sputnikarabic.ae/20210715/%D8%A7%D9%84%D8%AC> موقع
سبوتنيك 2021/9/4

- CNN Arabic - القصة الكاملة.. ما أسباب الخلاف بين مصر وإثيوبيا والسودان حول سد النهضة؟

47- يمكن الرجوع إلى :

- CNN Arabic - مصر.. مبادرة لتمويل تحويل 4 ملايين فدان للري الحديث بتمويل 3.5 مليار دولار-

-<https://sputnikarabic.ae/20210714/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%9/4>

48 - <https://sputnikarabic.ae/20211214/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8>

49 - موقع سبوتنيك 12:06 GMT 06.07.

<https://sputnikarabic.ae/20210709/%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1->

- <https://sputnikarabic.ae/20210706/1049483110>

-<https://sputnikarabic.ae/20210714/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%89->

خبراء: المعطيات لا تبعث على التفاؤل بنتائج جلسة مجلس الأمن حول سد النهضة - 2021.04.07.
sputnikarabic.ae سبوتنيك عربي